Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفرق ثان فى التناول، فالسهيلى كثيرا مايشك فى الرواية، ويجزم أحيانا بالتصحيف، وكان يقول مثلا: «ولا أحسب هذه الرواية صحيحة»(١) أويقول: «فإنه ـ والله أعلم ـ تصحيف ظاهر(٢)» ولانجد مثل هذا لابن مالك، وربما كان هذا راجعا لاختلاف المادة موضِع التخريجِ فى الكتابين، ولكنى وجدتهما قد تعرضا لتخريج الحديث الآتى:

قوله عليه السلام: ولكنْ خُوَّة الاسلام.

فماذا قال ابن مالك فى الحديث؟ قال: «الأصل: ولكن أخوَّة الاسلام، فنقلت حركة الهمزة إلى النون، وحذفت الهمزة على القاعدة المشهورة، فصار: ولكنُ خُوة الاسلام، فعرض بعد ذلك استثقال ضَمَّةٍ بين كسرة وضمة، فَسُكِّنَ النون تخفيفا، فصار، ولكنْ خُوَّةُ الاسلام(٣).

ولكن السهيلى قال: «فان صحت الرواية بها، فيحتمل أن يكون المحدث سمعها من الصاحب أو التابع مسهلة الهمزة، بنقل الحركة إلى النون الساكنة، فتوهم الهمزة ساقطة أصلا، أو تَعمَّد كَتْبها كذلك ليقرأها كما سمعها مسهلة محذوفة، ثم جاء الآخر فلم ير صورة الألف، فنطق بالنون ساكنة غير محركة بحركة الهمزة، فصارت رواية منقولة، وهكذا هى روايتى لها(٤)».

وواضح أنه قد اختلف موقف كل منهما من هذا الرواية، فابن مالك قد اعتمد صحتها، وأما السهيلى فيرجعها إلى وهَم الراوى، ويبين مصدر هذا الوهم، وربما كان موقف السهيلى أسلم حيث لم يجد النظير الذى يحمل عليه فى التخريج، وأما ابن مالك فقد قاس على (لكنا هو الله ربى) فقال: «فإن أصله:

---

(١) ن. م ٧٦.

(٢) ن. م ١٣٠.

(٣) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ٨٢.

(٤) الأمالى ١٢٨